Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القمعيّة الفظّة ، ويصوّر دور الصحافة الجماهيرية الرخيصة ، التي انحدرت باللغة إلى الدرك الأسفل ، وحولتها إلى وسيلة للتضليل والإثارة والافتراء والتحريض وتدمير حيوات الناس . إنّ الابتعاد عن « الصنعة الأدبية » وعن « جمال العبارة» في هذه الرواية ليس مأخذاً على هاينريش بولّ ، بل ميّزة أسلوبيّة تسجل لصالحه (٦) .

مهما يكن من أمر فانّ ما يعنينا في المقام الأوّل هو مسألة هل قامت المترجمة بتعريب رواية « الشرف الضائع » بطريقة تحافظ على السمات الأسلوبية لهذه الرواية وتقترب منها ، أم اعتبرت أسلوب « ضبوط الشرطة » عيباً أسلوبياً ينبغي تلافيه ؟ إنّ من يقارن بين الترجمة وبين النص الأصليّ يلاحظ بكلّ وضوح توجّهاً نحو تشذيب النصّ وتحسينه وكسر شوكته ، وذلك من خلال استخدام مفردات وتعابير مهذبة ، تؤدي المعنى نفسه ، ولكن بعبارات مهذّبة . ولكن تلك اللغة المهذبة ، الراقية ، بعيدة كلّ البعد عن لغة شخصيات قذرة سافلة ، كصحفي « الجريـــدة » (توتجيس Tôtges) ، الذي دمّر حيـــاة كاتارينا بتقاريره الصحفيّة القذرة . لقد أدّت المترجمة ما يقوله توتجيس بصورة صحيحة دلالياً ، ولكنها غير صحيحة أسلوبياً ، ولكن أليس للأسلوب أبعاد ولاليّة ؟ لا شكّ في أن الأغلاط الدلالية تؤدي إلى أخطاء أسلوبية والعكس صحيح .

إنّ تقييم الجودة الأسلوبية لهذه الترجمة ولأية ترجمة أدبية يتطلب القيام بتحليلات لغوية أسلوبية ملموسة ومنهجيّة ، وهذا ما لا يتسع له المجال هنا .

إلا أنه يمكن القول بصفة عامّة إنّ هذه الترجمة أمينة ودقيقة إلى